النص الأدبي الرقمي في ميزان مقاربات التواصل الاجتماعي
قراءة في رواية ظلال العاشق لمحمد سناجلة

Digital Literary Text In the balance of social communication approaches

الدكتورة: لولاسي الهوارية (*)
المدرسة العليا لتكوين الأساتذة بوهران، lahouarialoualassi@gmail.com

تاريخ الوصول2020/05/19 تاريخ القبول 2021/05/24 تاريخ النشر2022/03/31

الملخص

شهدت الساحة الأدبية حِراكا جديدا و نوعيا في مضمون و مورفولوجية النص الأدبي، و ذلك بانتقاله من الحيز الورقي إلى عالم الأنترنت، حيث وجد حريته في مواقع التواصل الاجتماعي التي ألغت سلطة احتكار دور النشر ،إلى عالم افتراضي خال من ضوابط الحقوقو قد عرف هذا النص الأدبي التفاعلي رَوَاجاً وَاسعاً فاق رواج الصفحات ، ودعت رهانات التطورالتكنولوجي إلى التقاء كل من الناقد و المبدع في عالم التواصل الاجتماعي ، فأوجد آليات فهم مبتكرة و مواكبة للمتغيرات ، و منفتحة على علوم التواصل و شتى صوره ، و قد تطلّب الأمر وعيا أكبر بالثورة المعلوماتية ، التي أضافت قيمة للنص الأدبي ، من خلال تقنيات النص المتفرع hypertexte والشبكة العنكبوتية، و قد طرحت هذه النقلة تساؤلات حول نظرية الأدب و التخييل و سلطة الميلتي ميديا، كاشفة عن ترسبات نصوص ماضوية في ذاكرة المبدعين ، مبينة أنها نسج من ملكوت الماضي الغابر و لقاء بالزمن السُوبراني، حيث طويت فيه المسافات و تحققت فيه نظرية تلاقح النصوص ،التي أضفى عليها العالم الافتراضي الشرعية.

الكلمات المفتاحية:التناص؛ الرقمية؛التواصل الاجتماعي؛النص المتفرع؛ النقد؛

ABSTRACT **:**

The literary scene witnessed a new and qualitative movement in the content and morphology of the literarytext. It moved from the paper space to the internet world, where it found freedom in social networking sites, which abolished the monopoly of publishing houses to a virtual world free of rights controls. This interactive literary text was widelyknown for itspopularity. It called for the challenges of technologicaldevelopment to meetboth the critic and the creator in the world of social media, creatingmechanisms of innovativeunderstanding, keeping pace with the variables and open to the sciences of communication and itsvariousforms. It has requiredgreaterawareness of the information revolutionthat has added value to the textthroughhypertext and world Wide Web. This shift has raised questions about the theory of literature, imagination and the authority of the media, revealing the deposits of pasttexts in the memory of the authors, From the kingdom of the pastand the meeting of the supernatural time, where the distances werefolded and achieved the theory of crossedfertilizationof textsthat the virtual world legitimized.

Keywords: *intertextuality ;digitalisation ; social media; hypertext; critic.*

1.مقدمة

وقع الأدب الرقمي في جدل كبير بين مقروناكر، وفي خضم هذا الصراع ما يزال هذا النص يسبح في عالم افتراضي تكنولوجي نصا ونقدا وقراءة، وبالرغم من الانتقادات الشديدة والريبة اتجاه الأدب الرقمي، يظل يفرض نفسه عبر الشاشة الزرقاء، ومن سماته أنه يركز على خاصية التفاعل والتبادل المتعلق بالنظام الالكتروني، حيث يكون الجواب فيه مباشرا ومتواصلا من خلال الحاسوب الذي يحقق التفاعل في أقصى درجاته ومستوياته، وان كان مصطلح التفاعل بدلالاته الواسعة يوحي بالتثاقف.

سمي هذا الانتاج الادبي، بالأدب الالكتروني والأدب الرقمي littérature numériqueوالأدب التفاعلي interactif[1] باعتباره الجامع لمختلف الممارسات التي تحققت من خلال علاقة الأدب بالحاسوب والمعلوماتية، والمركز على تقنية الترابط فيسمح للمتلقي الانتقال من نص لآخر بحرية.

وقد عرفته فاطمة البريكي.[2] بأنه جنس أدبي جديد مولود في رحم التكنولوجيا، وبذلك يوصف بأنه (التكنو-أدبي) فقد أحدث تغييرا في نواميس الأدب لعلاقته بالوسط التكنلوجي ، حيث تخطى طبيعة اللقاء من حيث المفاهيم المتعلقة بمنتج النص والمتلقين.

إن الأدب التفاعلي الرقمي رؤية مستجدة للكون والإنسان أساسه التفاعل والتواصل الانساني والتقني دعمته الثورة المعلوماتية، فتمخض عنه ممارسة أدبية جديدة.[3]

هي تسميات جديدة للأديب الرقمي من افتراضي إلى الكتروني، جعلت من الأدب غير مستقر فبدا نصا مصمما للأنترنت،وهو في أصله امتداد للأدب في مراحله الأولى، لكنه بذهنية جديدة ووسائل مستحدثة، وقدأشار إليه العيد جلولي بأنه أدب مختلف ناتج عن التطورات التي شهدتها وسائط تكنولوجيا الاتصال.[4]

إن ركوب موجة النص الأدبي الرقمي مطلب حضاري للحاق بمتطلبات العصر والهيمنة التكنولوجية، وقد تطلّب هذا الأدب الجديد رؤية نقدية كباقي النصوص على مر الزمن، فكانت التأملات انطباعية في أغلبها لصعوبة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ما أثر سلبا على حركة الأدب.

قدم النص الأدبي الرقمي معايير فنية مستجدة، وخصائص جديدة لم نعهدها في النص الورقي، منها التأليف الجماعي، وتعدد الروابط التي أدت إلى تعدد النصوص،وما امتاز به النص الرقمي عن النص الورقي هو سهولة الحصول على الأول، كما يسهل حمله وتحميله.

2 .أزمة تحديد المصطلح وترجمته:

2 .1هل هو أدب تفاعلي أم أدب مترابط أم أدب رقمي؟

إن الأدب الرقمي هو أدب الأجيال اللاحقة، فهو يتيح الإبحار من نص لآخر بيسر وسهولة مسايرا عصر الحركة، ومع امتلاك تقنية عالية في برمجة وصناعة النصوص ، فإنه يتعدى إلى الترابط الصوتي والتصويري والمرئي، ويتحقق هذا بالنسبة لموسوعة ويكيبيديا، والتي ضبطت مصطلح un lien Hypertexte.[5]على أنه النظام المتكون من مجموعة النصوص والروابط والمتعارف عليها في النصوص الورقية الإحالات التوثيقية أو الشروح

والحواشي، وهو بذلك ينتمي إلى النصوص الرقمية الايجابية المنشأة من طرف برامج توليدية،و المستخدمة لتقنية الترابط التي تتيح تقنية الاقتطاع وإعادة الترتيب، والقراءة المستقلة الحرة من خلال مناورة الروابط، وتحريك النص واخراجه، واستخدام الوسائل المتفاعلة من صوت وصورة ثابتة، ومتحركة وموسيقى، وفي المقابل يوجد النص الرقمي السلبي المحمّل دون أن يغادر صفته الورقية ،كتحميل القرآن الكريم ليقرأ على الشاشة دون أن يحدث تغييرا في بنيته سوى النقر على السابق واللاحق للتجوال بين صفحاته وتقليبها أو تحميل الكتب بصيغة (بيدي إف).

3 –النص الأدبي في ميزان المقاربات الاعتباطية

تعدّ شبكة التواصل الاجتماعي بديل المطبعة التقليدية التي باتت من أدوات الكتابة الكلاسيكية، فقد لعبت دورا هاما في عالم الشغل والانتاج وحلقة تصل بين المنتج والمستهلك، لتقتحم الشبكة العنكبوتية وتقدم خدماتها دون التدقيق في مصداقية الانتاج والمنتج، وأضحى الفيسبوك رديفا للمطبعة، وان كان يفوقها كما ودون شروط دفع أو مراجعة لجودة النص وصلاحيته ، وبات المعيار غير معلل، لا تحكمه الضوابط العلمية فألغي الناقد المتمرس بناقد انطباعي يستهجن و يستحسن، وفتح المجال للهامشيين و قتل الفايسبوك بعض أشكال السلطات الثقافية المعيارية بكل أشكالها (صحف– مجلات– دور نشر) وأسمع صوت نعيق غربان من نصوص أدبية كانت يوما مذمومة، وفي المقابل أعطيت فرص لنصوص مطمورة، فأخدت فرصتها في الظهور في عالم النصوص الأدبية.

ظهرت آفة الفايسبوك عندما قاربت منازل النصوص الرديئة مع النصوص المبدعة، وهذا يرجع إلى غياب العين النافدة الممعيرة التي كانت حاضرة في دور النشر وتحولت إلى سوق لعرض المنتجات بكل أنواعها دون التدقيق في صلاحيتها.

إنه العصر الذهبي للأدباء، حيث أتيحت لهم الفرص لعرض إبداعاتهم، وحققت لهم امكانية انتشار النص دون أن يتقيّد بغلاف وورق، وأوجدت نخبة متواضعة من القرّاء،ناهيك عن بقاء العمل الأدبي رهين وحبيس حيز محدود.

يعد عالم الفايسبوك، عالم افتراضي خال من القيود ، حيث لا يوجد ضوابط الحقوق الأدبية ، إلى جانب اختصاصه بالنصوص الموجزة كالقصيدة والقصة القصيرة ، ولذلك نجد حضورها واسعا، وتغييب الرواية كجنس أدبي طويل لا يحظى بمتابعة الأفراد، أضف إغراءات اللايكوالكومنت التي ترضي غرور الكتاب، فتطرح الرؤى والمفاهيم العشوائية ، من طرف قراء ليسوا على مستوى واحد من الفهم، وقد تتعدد الآراء من جادة محكمة إلى ذاتية جزافية فارغة من الوعي والدراية العلمية ، ما ينجم عنه تشويش فكر المبدع الناصّ وإرباكه ، ووقوعه في زيف وأوهام قراء افتراضيين .

إن التأويلات المتباينة لها حسنات مثل ما لها مساوئ، وممارسة فعل الفهم يتفاوت من شخص لآخر فتنهال عليه الآراء النقدية، فتدخله متاهات، وإن عملية فهم النص لها مرجعيات وإذا تعددت فإنها تزيد من حيوية النص وانتعاشه، ومن مزايا النقد تحفيز الناص وشحن قريحته.

لقد أوجدت الثورة المعلوماتية التي كان (بيل جيتسر) رائدها الزمن السوبراني،حيث تلغى فيه المسافات، وتطوى فيه الجغرافيا ، وينتقل الخيال المعرفي المحدود إلى عالم برزخي ، حيث جمع المعدوم بالموجود والمعقول باللا معقول ، وقد بشر محمد سناجلة.[6] بتحول هائل سيطال حياتنا برمتها ، من عالم الكهرباء إلى عالم الانترنت، وهو عالم تتساوى فيه السرعة بالمسافة ، "فقد كان الخيال الذي ينتج الرواية خيالا معرفيا وسلفيا وارتداديا ، أما الرواية الرقمية المبنية على الخيال المعرفي الأمر يختلف بالتأكيد...كانت الرواية القديمة تنطلق من الحلم، أما الرواية الجديدة فتنطلق من المعرفة، وهذه الرواية هي مغامرة في الزمن الرقمي الافتراضي وفي المكان الرقمي الافتراضي ، وفي الواقع الرقمي الافتراضي".[7] بالنسبة للعالم الافتراضي والواقع فإنهما يشهدان تقاربا وبات الخيال واقعا.

4. النص الأدبي من الورقية إلى الافتراضية

هيمن الورق عقودا طويلة عقب اختراع المطبعة،إلى عصر ظهور الرقمنة بكافة أنواعها،من لوح رقمي، وهاتف ذكي،وحاسوب،وقارئة الكترونية، وفي خضم هذا التغيير الرقمي الراديكالي الذي يشهده عالم النصوص الأدبية،من الشفهية والكتابية ثم الرقمنة،فقد يأخذالنص الأدبي أشكالا أخرى.

إن النشطاء الرقميين لا يثقون كل الثقة في الرقمنة،فيبحثون عن الورق لأنه أوثق، ولأن قداسة الكتاب ما تزال تحتفظ بمكانتها في المجتمعات، فكثيرا ما يتعرض الكاتب إلى ضغوط النشر،فيجد سهولة ويسرا في الرقمنة، ولعل الورق هو حلم المبدع بل هو التراث.

لم يتمكن الناقد الرقمي أن يخرج من البلاغية والعلوم اللغوية،دون انكار أنه عرف تجددا، إلا أن أدوات واجراءات الناقد بقيت محافظة على منظارها، وفية للأشكال الورقية بالرغم من المتغيرات التي اعترت النص مثل الصورة الفوتوغرافية، والصورة المتحركة، والفيديو، والخطوط ولتخطيط،والصوت.[8]

وجه الناقد سعيد يقطين إلى توفر الناقد على رؤية نقدية لتكوين مشروعه الأدبي،والذي ينطلق من الأساس من الواقع الثقافي دون اهمال التراث.[9] وقد وقع النقاد في حيص بيص عندما أرادوا التأصيل لمصطلحات الأدب التفاعلي الرقمي، وناقشوا أمورا مثل أثار ظهور الرقمنة على المؤسسة الأدبية، والملكية الفكرية وترقبوا نهاية عهد الورقية "هذه الثورة العلمية التي عرفها هذا العصر تنبئ بنهاية وشيكة للورق كما تستدعي تطوير المهارات التقنية لدى الكاتب والقارئ والناقد، وقد آن الأوان أن يتلقى النقاد النص الأدبي بآليات جديدة والتمكن من شروطها وعن المتلقي أصبح (قراكتابي) قصد تحوله من متلق إلى كاتب مشارك،وتحول الكاتب إلى قارئ تفاعلي، يقرأ لنفسه ولغيره.[10]

باتت التفاعلية مطلبا مهما على صعيد تلقي النص الأدبي، وضربت جامعة الإمارات عرض الحائط مقولة، أن قسم اللغة يعيد اجترار ما خلفه السلف من أدوات، حين انفرد هذا القسم بتدريس الأدب التفاعلي واستطاع الجمع بين مفردتي الكتابة والتقنية، أو الأدب والتكنولوجيا ، وتعتبر فاطمة البريكي صاحبة أول دار نشر إماراتية تعنى بثقافة الطفل ، و هي تدرس مادة الابداع والتكنولوجيا لطلاب الجامعة، وقد دعت إلى تدريس الأدب بتقنيات تواكب ذهنية الزمن الحاضر ، وبوسائل جديدة تحترم ميول ورغبات الجيل ، وتشجعهم على تقبل النماذج الماضوية[11]

كذلك طرحت الناقدة سؤالا جوهريا تمثل فيما إذا استطاع الادب التفاعلي تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والالكترونية، وهل ناقش هذا النص القضايا الانسانية الكبرى؟

4 .1من الورقية إلى الافتراضية.

الظاهر أن التغيير قد طال عملية الفهم والقراءة، ولمعرفة نقاط الضعف والقوة،تطرح النصوص للمقارنة بين الورقيوالالكتروني، وقد وصفت فاطمة البريكي.[12]النص الورقي بالسلبية، وعدته وسيطا جامدا، لا يحمل شيئا من صفات الحيوية، كالصوتوالحركة،وإن كانت قد أسرفت الناقدة في حكمها، كون النص الورقي وجه المتلقي إلى إعمال خياله وشحذ قريحته في تمثيل الصور واستدعائها،فبدا نشيطا في بناء وتفكيك الصور الفنية،واستنطاق أبعادها وهو –إسراف في القول–فلكل زمن آلياته ومنجزاته.

بارك محمد أسليم.[13]هذا الصرح العلمي الجديد الذي أخرج النص إلى العالمية،وتخطى قيود الصحف والمجلات، والمؤسسات العلمية والثقافية ودور النشر والنقاد، إلى عالم حرية النشر دون رقيب أو وسيط وقد رحب أيضا سعيد يقطين بالنص الرقمي لأنه جعل من ثمن الكتاب بخسا، وأغلق أبواب مطابع الاحتكار والنشر بالتوصيات،فهل سيذهب الكتاب إلى متاحف التاريخ كما يدعي محمد سناجلة؟

إن صياغة نص أدبي سواء عبر الوسائل التقليدية أو الوسائل الرقمية،لن يؤثر على روح وباطن الإبداع ولن تستطيع أي رقمنة أن تنتزع إنسانية الأدب وجماليته الفنية، ولا تغيير الواقع،وإن الفروق لا تتعدى الظواهر وأنماط القراءة، وتزداد نسبة المقروئية الاجبارية لأنها تفرض نفسها على مواقع الانترنت، وتبقى خصوصية النقد تخضع للمعيار أو لا تخضع على حسب الانتماءات.

5. أهمية المقاربة للنص الرقمي الجديد

لا يمكن القبول بالفكرة والتسليم لها، دون الامعان والتمحيص في الفكرة وغربلتها لمعرفة الحقيقة من الزيف من هنا ينطلق الناقد في تسليط الضوء على جوانب النص ليعين نقاط الضعف من القوة، فيقوي أساسيات القوة، ويبعد نقاط الضعف.

وفي عصر التفجر المعرفي، ينفتح النقد على خط التفكير،وهو مزية بل كمال، لأن النصوص القديمة كانت أم الجديدة،تحتمل الصواب كما تحتمل الخطأ، وتحوي السقيم والصحيح ومن دون مجهرالنقد لا يمكن تشخيص الحقيقة، والناقد الجيد يرى نفسه رهنا للمسؤولية الأخلاقية،ولا مجال هنا للتسليم بالنص.

إنالرقمنة فتحت للناص والناقد بابا واسعا وأفقا رحبا ، فوجدا ذاتهما في حرية التعبير وحرية البيان والعمل المقترن بالإنسانية ، وأتاح لهما الفضاء الأزرق النفاد إلى الفهم وتقمص الوضع ،فأدركا حقيقة وأبعاد النص ومنهم من يسقط ذاته ليعي تجارب الغير، فلا سبيل إلى إبعاد القبليات المسبقة حتى لا تضيع متعة ادراك جمالية النص ومغزاه، ولأن الفضاء المتحرك أوصل المتلقي (القارئ والناقد) إلى مستوى راقي في توضيح مقصديه الناص و الولوج بعمق إلى روحه باعتبار أن القراءات المعتبرة والمتعددة ،أثبتت قطعا أنه لا يوجد منحى واحد للتفكير ، وما اختلف فيه عن سلفه هو الميديا.[14]

يقول الناقد أحمد فضل شبلول عن نص رواية الواقعية الرقمية،أنه نص متميز بأفكاره الجديدة المطروحة بداخله،وهي محتاجة إلى ذهنية جديدة للقراء غير تقليدية، تؤمن بمسار التقدم وتقبل الجديد.[15]

استفاد (سناجلة) من النشر الالكتروني وتخطى الورقي لإنتاج أدب عربي جديد، واستعان بوسائطمتعددة،ومن تقنيات النص المتعدد الفائق (هيبر تكست) hypertexte

كان النص جديدا في نوعه وفي موضوعه، وفي طرحه، وأفكاره، واعتماده إلى جانب الكلمات على المؤثرات (السمع البصرية) ومن المحاكاة وغيرها من التقنيات الرقمية المستخدمة، غير أن النص لاقى هجوما لا على مستوى موضوعه ولا في طرحه للفكرة، وإنما كان الرفض مسلطا على اعتماد النص الادبي على النظريات العلمية، حتى أن بعض النقاد أدعى أن النص الأدبي لا يمكن أن يلتقي والعلم.

إن الذهنية العربية جبلت على رفض الجديد،وعدته من المبتدعات الضالة، وقد ترسخت عقدة البقاء على الانطباعات القائمة في أغلبها على الاستحسان أو الاستهجان،والذوق الخالي من التعليل واعتبر محمد سناجلة رفض النقاد لنصه يتكرر عبر الزمن، فقد رفض من قبل أبو تمام، وابن عربي، وأدونيس.

إنمفاهيم النص الرقمي مازالت قيد التشكل، والقول باستقلالية جنس الأدب الرقمي، واعتباره مختلفا هو مغالطة كبيرة، لأن النص الأدبي تابت لا متغير، باعتبار اللغة (الخيال الصورة) وبذلك بطل الإدعاء باستقلاليته،فالنص الأدبي التفاعلي هو امتداد للنص الأول والتغيير مسّه مورفولوجيا.

انطلق سعيد يقطين في كتابه (من النص إلى النص المترابطرؤية جديدة نحو مستقبل السرد العربي) من المقاربة البنيوية، ولكن برؤية أكثر جدية ، وذلك بمواكبة عالم المعلومياتوالإتصال ، منبها إلى ضرورة النظر في أساليب وطرق التفكير في قضايا العصر، كما حث على ضرورة تجديد الشكل الذي به نتعامل مع تكنولوجيا الإعلام والتواصل في الإبداع والقراءة، و الى ممارسة العصر الرقمي بكل جزئياته وتفاصيله ، وأن لانتعاملمع هذا الوسيط

باعتباره وسيلة، وعاب على المثقفين بعدهم عن العلم الإنساني لأنهم ركزوا بالخصوص على الوصف والتفسير والتأويل، دون أن يأملوا في التغيير.

إن التركيز في الاهتمام بالأدب التفاعلي هو من أجل تحديد الأسئلة في الأدب، ولأننا في وسط جديد فالراجح تحديد المفاهيم واستبدال الكتابة الإنشائية المحدودة الحيز في الفصول،والأبواب،والعناوين، والانتقال إلى ممارسة الترابط النصّي، لأنه سيفرض نفسه مع الأجيال المقبلة قراءة ونقدا، ومع ظهور القنوات الفضائية يصل الأدب للإعلام الذي قدمخدمة جليلة، واعتبره إبدالا معرفيا في مراحل متقدمة من القرن الحالي.

فتح الفضاء الالكتروني المجال للمبدعين، وحفز كتابا مغمورين لم تخدمهم الفرص للظهور، فاستطاعوا إيصال إبداعاتهم إلى جمهور افتراضي عريض ، في المقابل نجد "صعوبات ومشاق يتلقاها المتلقي الورقي مثل السفر من بلد إلى بلد للحصول على كتاب ما".[16] بينما المتلقي الالكتروني،فإنه يحصل على حاجاته بالنقر على الفأرة، أو بالضغط على أزرار لوح المفاتيح وبالنسبة للناقد الورقي تراه فاطمة البريكي ناقدا سلبيا، كونه لا يستعمل إلا وسيلة وحيدة في النقد "ليثبت بها إيجابية حيال النص والمشاركة في بناء معناه، وذلك من خلال الفهم والنقد والتأويل، أما المتلقي الالكتروني فتتفتح أمامه طرق المشاركة، وتتفتح أمامه أبواب التفاعل مع النص...وبكل حرية يتجول في فضائه".[17]

تتوفر لدى الناقد والمبدع كلاهما إمكانية كبيرة في تعديل وتقويم وتصحيح، وحذف، وتغيير النص الالكتروني، وهذا ما لا يتاح للنص الورقي حيث لا تعديل فيه، إلا في طبعة أخرى، ولا يمكن أن نغفل أمرا هاما هو أن النص الالكتروني عمره الافتراضي قصير، ويتأثر بانقطاع التيار الكهربائي وغير مقاوم للصدمات.

تظل القراءات المطروحة على الشاشة الزرقاء محتشمة اتجاه النص التفاعلي، كونها قاصرة في استخدام آليات وتقنيات الالكترونيات، ناهيك عن فوضى الاصطلاح وإشكاليات ترجمة المصطلحات الرقمية، وعدم تحديد الدلالات، وتعدد النقاد للنص الواحد ما ينجم عنه تشعب الآراء واختلافها، إضافة إلى الحساسية المفرطة اتجاه المستجد من النصوص التكنو- أدبيه، وعلى الناقد أن يساير الناص الرقمي في نفس مستوى الإلمام بالتكنولوجيا، حتى يتمكن من السيطرة على مفاهيم وأبعاد النص الأدبي الرقمي، والإبحار في غياهب الانتماءات الثقافية وأصول النص وروافده، لأن النص الأدبي التفاعلي وثيقة تحوي واقعا (سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا، وإنسانيا) والمقاربة التفاعلية هي عبارة عن كل متكامل من الآليات تستقطب بها التراكمات الثقافية ، والحفر في عمق النص يكشف مكوناته من هوية وثقافة، وجنس، وعرق ، تحت ظل وسائط تكنولوجية، دون المساس بجماليات اللغة، وعن التغيرات الراديكالية في أساليب الحياة ، وتجدد نظمها والأفاق الرقمية الواعدة، فهي تدعو أن يكون المتلقي أكثر امتلاكا لمعطيات التكنولوجيا الحديثة للنص المتفرع، وهو بحاجة إلى رؤية تكنو نقدية، كونه طرأت عليه تغيرات وإضافات وتقنيات.[18]

6 . في رحاب مصطلح الرقمية

جاءت مادة (رقم) في المعاجم اللغوية العربية، دالة على معاني متعددة، أبرزها التعجيم، التبيين، والكتابة والقلم والخط، ويقول ابن منظور (711هـ): الرقم والترقيم، تعجيم الكتاب، ورقم الكتاب يرقمه رقما، أعجمه، وبينه، وكتاب مرقوم، قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله تعالى: كتاب مرقوم" كتاب مكتوب...والمرقم القلم...والرقم الكتابة والختم... والرقم ضرب مخطط من الوشي، ورقم الثوب يرقمه رقما ورقمه خططه.[19]

أما اصطلاحا فيعرف سعيد يقطين الترقيم، بأنه عملية نقل أي صنف من الوثائق من النمط التناظري (الورقي) إلى النمط الرقمي، وبذلك يصبح النص والصورة الثابتة، أو المتحركة، والصوت، أو الملف مشفرا إلى أرقام، لأن هذا التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أيا كان نوعها بأن تصير قابلة للاستغلال والاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية.[20] وبالرغم من الحراك الثقافي النوعي الذي عرفته الساحة الأدبية، فقد طرحت الأجهزة المعرفية نفسها بقوة حيث عرفت الهيئة العربية نقلة نوعية في مجال الكتابة، بيد أن التجارب وآليات النقاش ما تزال محدودة الفاعلية بداية من فوضى الاصطلاح واشكالية ترجمتها وضبطها ، وان كانت جهود بعض النقاد من أمثال (فاطمة البريكي) و (زهور كرام) إلى سعيد يقطين الذي خص النص التفاعلي بتسمية "النص المعاين" لأن الحاسوب يقوم بمعاينته، ولا يقرأ إلاّ من خلاله، فقد سعوا إلى ضبط المفاهيم بين النص المرقم والنص الرقمي "فالأول يكون الحاسوب مجرد وسيط لإنتاجه قصد تحويله بعد ذلك إلى نص ورقي، مثله مثل الآلة الكاتبة، أما النص الالكتروني المتميّز هو النص المترابط والمركب.[21] فبالنسبة لسعيد يقطين النص الأدبي التفاعلي الرقمي أداته الحاسوب، وهو من صاغ شكله ولغته وفضاءه، ويتميّز بالشمولية إبداعا وتلقيا

استلهمالنقاد من تلك التجارب الإبداعية سؤالا جديدا حول المعرفة والوجود، والبحث في تداخل النصوص، وهل الشكل التعبيري الرقمي امتداد للنص المطبوع؟وهل بإمكانية تحقيقالتعايش بين النصين؟ وهل استنفد الناقد العربي لحظة الدهشة؟

7 . تاريخية التفاعل والتفاعل مع التاريخ:

7 .1قراءة في مرجعيات نصوص رواية ظلال العاشق لمحمد سناجلة

إن مبدأ الحوارية وتداخل النصوص له حضور في الأدب التفاعلي، فيظهر المبدع متحاورا برحابة صدر مع المتلقين الذين يقرأون نصّه، هذا ما استشفته فاطمة البريكي.[22] حين أظهرت خصوصية الحوارية،على أنها تضيف للنص نصا آخر من قبل المتلقي التفاعلي، وإن اختلفت الثقافات فإن ذلك لا يخلّ بالنص الأصلي وقد كشف النقد عن تعدد أصوات حدّدت بالاقتباس والتضمين، والاستشهاد، والسّرقات، وتوارد الخواطر...كما بينت نظرية التناص التي قدمها (ميخائيل باختين) و(جوليا كريستيفا) عن تداخل نصوص الروائيين بطرق واعية وغير واعية، وما جرى على النص الورقي جرى على النص التفاعلي، الذي تتلاقح فيه النصوص، والأصوات، بل وفضاؤه واسع حيث تستعين الرواية فيه بالفيديو والصور.

النص هو عبارة عن تراكمات نصوص، وذاكرة جمعية، بل هو امتداد للنص الأول، حيث تظهر ملامحه في عمق النصوص المركبة ،فيضفي الشرعية لتلك النظريات ويجسدها على أرض الواقع ، و قد تناول محمد سناجلة في روايته التفاعلية، ظلال العاشق الفكر الدموي عبر التاريخ البشري، ليعيد للذاكرة جرأة الكنعانيين في استحلال الدماء، و ليبرهن بأن العنف لا دين ولا جنس يميزه، وقد طرح السبب في جنوح البعض إلى العنف ، واعتماده منهجا وطريقا لمواجهة الآخر أيا كانت ميوله ،أو عقيدته ،أو جنسه فهو جهل بالأهداف والمقاصد ، و تعد رواية ظلال العاشق ، نموذجا للرواية التفاعلية في الوطن العربي ، وهي تستخدم النص المترابط hypertexte والوسائط المتعددة multimédia من رسوم وموسيقى.

تبدأ أحداث الرواية في عام 750م، بحصار ملك العبرانيين مدينة (ديبون) عاصمة (الموابيين)، وتصل أحداث الرواية إلى سنة 2015 مع حرب (داعش) تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وتنتهي أحداث الرواية بقتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة،والإشكال المطروح هو هل استطاعت رواية ظلال العاشق أن تصل إلى الهدف من خلال ما تطرحه من صور وفيديوهات وباقي الوسائط؟

المظهر السائد على نص الرواية هو العنف وشتى أنواع الإرهاب المسلط على المستضعفين، فهو لا يفرق بين ظالم ومظلوم،و لا دين له ولا عقيدة، ولعل حرق الأجساد وقطع الرؤوس وشق البطون في ظاهرها هي قرابين للرب وفي باطنها أطماع وشغف بالمال، فقد أحصى الراوي (عتيق الرب) أو الحراق كما يلقبونه، أكثر من مائة رأس قدمها قربانا للرب (كموش) ،ولأن الأدوميين كانوا يبلعون قطعهم الذهبية ،فقد قام ببتر بطونهم، وأحرق جثتهم ليسهل الحصول على الذهب ،و قد اعتادت الشعوب على اتباع أديان ومذاهب الحكام ، وما زاد من رسمية هذه المعتقدات ، رجال الكهنوت، ويمثلهم في الرواية الكاهن (نحاش بن قيداي) الذي أيد معتقد الحاكم ، فحشد له الأدلة الشرعية لتأكيد صحة ما اختاره الحاكم، وهكذا يتأثر العوام باتجاه السلطة والكهنوت ، ويتعصبون لفكره، ويقاتلون من أجلهم دون أن يمعنوا النظر والبحث في صحة المعتقد ، و هو تقديس لا يستند إلى دليل عقلي مقنع، فقد تمكن من تثبيت سخافات وخرافات، سجنت العقل وكبلته.

إن التراث حافل بمثل هؤلاء، فهم على دين حاكمهم يقاتلون ويقتلون تحت راية المقدس، وتر الجيوش تشحن وتدغدغ عواطفهم دون تحقق وتدقيق، فيتحول الولاء للعقيدة إلى اعتقاد بأنهم وحدهم على حق وعليهم معاداة باقي الطوائف الأخرى، فينتهك دم المختلف لاعتقاد أن الاختلاف خيانة.

إن التجارة الأكثر ربحا في كل زمان هي الاتجار في المعتقد، والتي تدعمها وتغذيها السلطة، فتوزع الحقد والضغينة بالثروة، وتحدد خطوط الخرافة ليسير عليها العوام، وعلى خطاهم تمتلئ خزائن الحاكم بالمال.

وماذا بعد الجرائم التي أحدثها ابن الحاكم "عتيق الرب" إلاّ أن يحس بلذة الفتح والظفر، والتشفي والانتقام، إن نص (ظلال العاشق) يتعدى أن يكون نسخا لغويا ذا بعد فني، إلى السمعي البصري مدعوما بالحواشي وهي تقنية قديمة جديدة،كونها تعيد النظر في تاريخ العنف في الأديان، وإلى واقع حقيقة لها حضور في المنطقة.

حاول النقد مناقشة النص الأدبي الجديد في تراكماته ، حيث التقى الأسطوري و التاريخي بالتقنية الرقمية، والماضي بالحاضر ، لفهم الواقعي والافتراضي، وتبدأ حكاية التناص من أرض كنعان المقدسة وبداية الرحلة هي البحث عن صلة العبد بربه، ثم طرح فكرة سلطة الأب الكاهن وقرنها بفقيه السلطة ، وقد استعان الناقد سناجلة بالنصوص الوحيانية في صوغ حواريته، وكان لقصص الأنبياء الدعم الأكبر في محاكاة النصوص واستلهام الأحداث منها، فكانت قصة ابراهيم (ع) في الذبح والفداء، ومن التراث الاسلامي ألهم بقصة الموالاة وقصة هارون وموسى.

إن إبراز كثافة النصوص وتداخلها تتطلب ثقافة دينية واعية، وعلم بضروب التراث الإنساني، لأن القانون العام للحضارات أنها مؤثرة ومتأثرة، وبخاصة الثقافة الدينية القائمة على تخوم ما ورد في الكتب المقدسة، بداية من العهد القديم، إلى العهد الجديد، إلى القرآن الكريم، وتعتبر حادثة الفداء من أكثر القصص حضورا في ذاكرة المسلمين، متمثلة في الخلاص الماثل في عمق الإنسان.

لقد أحيا سناجلةبرسومه فتنة الحروب فلسفيا، وأوضح البعد الفلسفي للعنف، والتطرف المؤدي إلى استبخاس الأرواح والحرمات، واستباحة الدماء والكفر بالإنسانية.

ان الإله (كموش).[23]هو مهزلة في التاريخ بل هو أسطورة من أساطير الأولين، ألهوه ومجدوه، ومثلوه إلى بشري يتحيزه المكان والزمان، إنه إله بحاجة إلى إله ينقذه من العنف، هذه الثغرات اللاهوتية استغلها سناجلة ليصور نصف إله حضر في الإلياذة والأوديسا في تشاكل واضح.

7. 2التناص مع النص القرآني:

الملاحظ في رواية ظلال العاشق، أنها استمدت العديد من النصوص الوحيانية في سرد الرواية، وإحكام بنائها، فقد وردت بعض تفاصيل قصة إبراهيم (ع) في قضية الفداء عندما افتدى ابن الحاكم،وكذا وردت بعض الآيات منها حديث الملك "وليعلم الذين ظلموا أي متقلب سينقلبون «تناص مع الآية " إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب سينقلبون".[24]

سياق الموضوع هو الانقلاب ومخالفة الإله (كموش) وموالاة أعدائه العبرانيين، و تستمد الرواية قوتها من نصوص سابقة، فتقيم معها روابط متينة، تجعل النص الأدبي قائما على علاقة راسخة وثابتة جذورها في عمق التراث الإنساني، وفي لقاء (عتيق الرب) مع (حوشب)، واختلافهما في مسألة، و قد ذكر (حوشب) :"وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الرب فيه خيرا كثيرا" تناص مع الآيات من قوله تعالى: "وكتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون".[25]ليعطي مسوغات القتال التي في ظاهرها العنف والدموية، ونتائجها مربحة، وهي التحرر من العبودية وظلم المعتدين.

إن استدعاء النصوص الوحيانية واستثمارها في دعم نص الرواية يجعلها فضفاضة مفتوحة على القراءات والتفاعلات، وهذا ينبئ بوعي صاحب الرواية، وسعة صدره في احتواء النصوص المقدسة واستثمارها في تناغم وتداخل.

7 .3 التناص مع مرويات السيّر

استمد الناص من مرويات السيّر عدة مقولات رائجة لأعلام إسلاميين، ومنها مقولة (أبو عبيدة بن مسعود) في معركة الجسر بين المسلمين والفرس سنة 13هـ.فقلت: لا، وعاتقي، لا يكونون أجرأ على الموت منا بل نعبر إليهم.[26]قالها عتيق الرب عندما التقى مع جيش (أخاب بن عمري) فخيّره بين عبور أحدهما إلى الآخر فكان رد عتيق الرب ما سبق ذكره. كما استعان بخطبة سعد بن أبي وقاص في معركة القادسية سنة 14هـ لتحميس الجيش وشحنه للقتال فقال: "ألا إن الحسد لا يحل إلا في قتال الأعداء، فيا أيها الناس تحاسدوا اليوم وتغايروا على القتال".[27]واستعان بأراجيز تحفيزية منها أرجوزة (عبد الله بن رواحة) في معركة مؤتة سنة 8هـ

يا نفس ألا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت

وما تمنيت قد أعطيت إن تفعلي فعلهما هديت.[28]

وهكذا أثرى سناجلة روايته بنصوص القادة والفاتحين ، فأضفى على الرواية قيمة تاريخية، تبدت فيها العديد من الإحالات إلى وقائع المسلمين ، وتحققت مقولة التاريخ يعيد نفسه من خلال المواقع والأحداث وقد استعان سناجلة إلى جانب النص القرآني و نصوص التراث العربي الإسلامي، بالتوراةوالإنجيل وشرائع بوذا، وليجعل نصه متكاملا وممثلا في أحداث ماضوية لا تقل عنفا وارهابا عن واقع وهموم الأمة الحالية ،وقد استدعانا (سناجلة) إلى الدخول في متاهات التاريخ ليستحضر الحروب التي مرت على البشرية باسم الدين وهي الحروب الأكثر شراسة وعنصرية، وبين موقف الكهنة والرهبان في التوثيق وتثبيت العقائد الواهية في عقول العامة، بخطبهم ومواعظهم حتى يشرعوا للحاكم البقاء على العرش، وغونمة الشعوب جزء من مخطط قديم، فالإرهاب فكر عالمي أداته التكفير والتفجير والذبح والحرق، والسبي والتهجير.

كان الهدف الرئيسي للإكليروس هو تخدير العقول وتسطيحها، كما عبر عن ضحالة فكرية، وفقر معرفي وسيطرة مؤسسة أحبار وكهنة مستأكلين في الدين، انشأوا شعوبا آلية، استخدموهم لأطماع مغرضة، ثم رموهم في مزبلة التاريخ ،إن من خاصية الأدب التغيير عبر الزمن والتحول، وما الثقافة، والعقيدة، والبيئة، سوى علامات طبعت كالوشم على ظاهر اليد، ولن تنمحي معالمها رغم هبوب ريح الجنوب والشمال، فهذا الأدب الرقمي سليل قفا نبك، وتراكم معرفي يتجلى بآليات الحفر، و الجديد أن النص الرقمي يساند الخيال في تداعي الصور، و بفضل تقنيات السمع/بصري، وأفضل النصوص الأدبية، هي التي تناقش وجودية الإنسان، وتخضع نفسيته للتشريح وتشخص مواقع الداء فيه وتصف الدواء.

7 . 4 مورفولوجية الرواية الرقمية:

قدم سناجلة رواية (ظلال العشق) في شكل لعبة الكترونية مشوقة، دعمها بمفاتيح وإحالات، وهو مشارك في اللّعبة، وقد خيّر المتلقي الرقمي بين شراء النسخة أو التحميل بالمجان.

ظهرت على صفحة الرواية لوحة العتبات التفاعلية التوجيهية بين الإطار، حتى يتمكن المتصفح التجوال بالضغط على العتبات، وأول تلك العتبات.

- الصفحة الرئيسية: وهي للتعليقات والمداخلات وتليها
- قراءة أخرى مختلفة: ليجد القارئ رواية واقعية رقمية مختلفة تماما عن الرواية الأصل، وهي أربع عناوين محكيات، وكل محكي يحيل إلى محكي آخر ،ويمكن أيضا الاطلاع على:
- كلمة المؤلف: والتي هي ضمن اللائحة ويحكي فيها استنتاجات عن ظروف وملابسات كتابة ظلال العاشق، ويستشكل في أمر جنسية نص الرواية، وقد بدأ متحفظا في التصريح باختلاف هذا النص عن نص الرواية، فلا يمكنه الجزم بأنه جنس أدبي مختلف، لأن أصله نص أدبي راسخ في نوعه غير أنه انضافت إليه تقنيات ووسائل الرقمنة.
- مغامرة خاضها محمد سناجلة وصف فيها ما أمكنه من صور وأغاني، وموسيقى ملحمية، ولم يغفل القضية الفلسطينية أو الأرض المقدسية المغتصبة باسم الدين، كذا استخدم الروائي فيديوهات كرتونية يظهر فيها حروب المواجهة التقليدية، حيث الرماة، والمشاة، والخيول، والنيران.
- تمكنت الرواية الجديدة من استخدام اللغة ذات البعد الرقمي، حين تصاحب الكلمات الصوت والصورة، والمشهد المتحرك،"ففي الرواية الرقمية لن تكون الكلمة سوى جزء من كل، ترسم مشاهد ذهنية ومادية متحركة...وسريعة ومباغتة."[29]

تظهر في البداية صورة الموقع، وبيساره إحالة على الفايسبوكوالتويتر، للتواصل مع الرواية ومؤشر إلى عدد الزّوار، ثم عنوان الرواية الرقمية (ظلال العاشق) بلون أحمر تتقاطر منه الدماء، ثم العنوان الفرعي (التاريخ السري لكموش) مكتوب بلون أزرق، وتظهر خلف الصورة كتبان رملية، وكتيبة من الحشود أمامهم قلعة.[30]

نص الرواية في عمومه هو مزيج من لغة فصحى وعامية، ولغة وصفية وحوارية، فهو عمل متكامل تألفت فيه أنساق لغوية وغير لغوية، وتعددت فيه الرؤى لتجمع في مفهوم واحد، هو نبذ العنف بكل أشكاله.

8 .خاتمة

لاقت التكنلوجيا إقبالا كبيرا من الإنسان المعاصر،وأدى الترحيب بها إلى إدخالها في أدق تفاصيل الحياة لما توفره من وقت وجهد، ودفع بمستخدميها إلى إقحامها في سائر الفنون،ومجالات التعبير،وصناعة الأجناسالأدبية،فاستأنسها بعضالمبدعين، تسايرا مع الزمن الإلكتروني.

التحم الأدب مع الرقمية، وتفاعل معها، فكانت خير معين لإظهار قدراته في التفكير،وطرح انشغالات المجتمع، فأفرد نصوصا جديدة تواكب العصر المعلوماتي، ونالت الرواية حضها من عالم التكنلوجيا، ووقفت ببرزخ بين المؤيدين والمعارضين.

جاءت الرواية التفاعلية بصيغة إلكترونية مخالفة العادة الورقية، وقد سبق إلى هذا الابداع النوعي محمد سناجلة بروايته ظلال العاشق التي اعتمد فيها الكمبيوتر، والصور والأصوات، بالإضافة إلى نصوص متداخلة، مقترحا أنظمة تبيح للمتلقين إطلاق العنان لخيالاتهم، وساهمت تقنية النص المتفرع المتضمن للصور المتحركة، والثابتة وموسيقى وأصوات حية، وأشكال الجرافيكوالهوامش، في إخراج النص السردي من نمطه التقليدي، إلى آفاق بعيدة، و تنوع قراء الرواية و تباينت مستوياتهم، و خبراتهم التقنية، بالإضافة إلى تراكماتهم الثقافية.

كان هذا الإنتاج ثورة في عالم الأدب، حيث استخدم الروائي التكنلوجيا المعاصرة بديلا عن القلم والورق فهل تمكن الروائي من إضافة قيمة إبداعية إلى الأدب؟وهل تمكنمن إحداث جنس أدبي مواكب للعصر التكنلوجي، يناقش القضايا الكبرى، والأزمات المصيرية؟

إن التجربة التي جند فيها محمد سناجلة تقنيات شبكة الأنترنت، والنص المرجعي الفائق، HyperText يعد بها أول روائي عربي سبق إلى هذا الفن، حيث ربط نصوص روايته بنصوص أخرى في نسيج محبوك بتقنية تكنلوجيا الحاسوب، و قدم خطابه السردي عبر الصورة، و الأيقونة، و الرمز، و الصوت، و بهذا مرق الروائي من منجز الكتابة الخطية، إلى فضاء مغاير، يراه البعض فضاءا استهلاكيا، بينما يراه البعض الآخر نقلة نوعية في عالم الإبداع، وبين مقر و ناكر لعالم افتراضي، يبقى مستقبل الرواية تحدده متغيرات الزمن و حركيته.

خاض محمد سناجلة، مغامرة في عالم الرقمنة، من خلال طرحه الجديد، حيث استلهم من التاريخ العقائدي نماذج دموية، وحروب دينية، استبيحت فيها أعراض وأموال، وأرواح المستضعفين من البشر، ولعله بهذا المنجز الرقمي، (رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش)، جعل المتلقي قارئا وكاتبا مشاركا.

دفعت رواية ظلال العاشق، المخيال العربي، إلى مساءلة التاريخ، ورفض المفاهيم الخاطئة حول العقائد والدعوة إلى إعادة مراجعتها، كما أقام الروائي ببناء نصنصة متداخلة، بين الكتب الوحيانية، بذكره لثقافة الفداء، والذبح، وتقاطعهما مع التراث الإنساني، وأظهر استمرارالفكر الدموي، وبدعم من المؤسسات الدينية، التي تعمل على صناعة التطرف.

9 . قائمة المراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش.

- **المؤلفات:**

-ابن منظور، معجم لسان العرب، دار العراق،ب س.

-سعيد يقطين، من النص الى النص المترابط، مركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، سنة 2005.

-فاطمة البريكي، مدخل إلى الأذب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، المغرب، سنة 2006

-محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ب س.

-Dictionnaire Rochette édition 2009.

- **المقالات:**

-العيد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، العدد 10، سنة 2011.

زين العابدين أبكر محمد عبد الله، رسالة ماجستير، بعنوان: دراسة تطبيقية على شعر روضة الحاج، جامعة النيلين، سنة 2017.

-هاديا كلش، التشكيل الرقمي التفاعلي و اللغوي التعبير عن العنف، ظلال العاشق أنموذجا، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية، سنة 2017.

- **مواقع الأنترنت:**

-أحمد فضل شبلول، أدب الأنترنت، 19 يوليو 2014، ثورة النشر الإلكتروني، دار ناشري،

Http : //middle East- online.com, mars 2019

-عبد الله البوشواري، نقد الأدب الرقمي بين الوفاء للأشكال الورقية وتجديد آليات الاشتغال، 20 ديسمبر 2009، الرباط.

Http : //www.hespress.com février 2019.

-فليب بو طز، ترجمة: محمد أسليم، بين النص الرقمي والنص التفاعلي، سنة2006،

من موقع :www.aslim.ma

www.addoubaba.com/aslim.htm.w, février 2019.

-محمد سناجلة، رواية ظلال العاشق، الموقع:

Http : //sanajlah_ shades.com/down brad, février 2019
-نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي .4 ديسمبر 2019، http: .//ueimag.blogspot

10. الهوامش:

(*) المؤلف المرسل

[1] فيليب بوطز ،تر: محمد أسليم، بين النص الرقمي والنص التفاعلي2012 -aslim.net http ://www.m

[2] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي سنة، 2006 صفحة، 14.

[3] نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي .4 ديسمبر 2019،http.//ueimag.blogspot.

[4] العيد جلولي-نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، العدد 10،سنة 2011،جامعة قاصدي مرباح.

[5] و ينهاديا كلش، التشكيل الرقمي التفاعلي و اللغوي و التعبير عن العنف ، ظلال العاشق أنموذجا ، رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية ، سنة 2017 ، ص 15 .

[6] محمد سناجلة،رواية الواقعية الرقمية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص 23.

[7] محمد فضل شبلول، محمد سناجلة وميلاد أدب عربي جديد، www.arab.ewriters.com

[8] رجوعا إلى الرواية الرقمية ظلال العاشق لمحمد سناجلة.

[9] سعيد يقطين، نقد الأدب التفاعلي،جريدة القدس العربي، http://www.alquds.co.uk.

[10] زين العابدين أبكر محمد عبد الله، دراسة تطبيقية على شعر روضة الحاج جامعة ، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، سنة 2017 ، ص 24.

[11] فاطمة البريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مركز الثقافي العربي ط1 سنة 2006، المغرب ص 53.

[12] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي ص 135.

[13] محمد أسليم الموقع الالكتروني ww.addoubaba.com/aslim.htm.w

[14] عبد الله البوشواري (رباط) نقد الأدب الرقمي ص 103 m.hespress.com

[15] أحمد فضل شبلول، أدب الانترنت، دورة النشر الالكتروني. Middel east.inline.com

[16] فاطمة البريكي مدخل إلى الأدب التفاعلي المركز الثقافي العربي ص 140.

[17] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[18] عبد الله البوشواري، نقد الأدب الرقمي، بين الوفاء للأشكال الورقية وتجديد آليات الاشتغال ،سنة 2009 m.hespress.com

[19] ابن منظور معجم لسان العرب، دار العراق مادة رقم ص 367

[20] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مركز الثقافي العربي للدار البيضاء بيروت ط، 2005 ،ص 259، وينظر فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ص 162.

[21] سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط ص 142.

[22] فاطمة البريكي مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 148.

[23] محمد سناجلة رواية ظلال العاشقSanajlah – shades.com/down brad

[24] الشعراء/227

[25] البقرة/216.

[26] ظلال العاشق الرواية

[27] ظلال العاشق. الرواية

[28] الرواية ظلال العاشق.

[29] محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ص 95.

[30] محمد سناجلة ظلال العاشق .Sanajlah – shades.com/down brad.